**مفهوم وتعريف الادارة**

**ا.د محمود داود الربيعي- جامعة المستقبل**

**يتكرر تعبير الادارة دائما وفي مواقف مختلفة وهو يعني أشياء متباينة للأشخاص المختلفين ، فالادارة عند البعض هي مجموعة الافراد الذين يشغلون المناصب الرئاسية والقيادية في المؤسسات والآعمال المختلفة في المجتمع . عند البعض الاخر هي مجموعة الاعمال والوظائف التي يمارسها المسؤولون في مواقع العمل المختلفة ، في حين يرى فريق من الناس أن "الادارة" هي تلك القواعد والاجراءات المنظمة للعمل والتي يتعامل الناس على أساسها .**

**وفي حقيقة الأمر أن الادارة أهم وأعمق من الأفكار السابقة فالأدارة عملية أنسانية مستمرة تعمل على تحقيق أهداف محددة باستخدام الجهد البشري وبالاستعانة بالمواد المادية المتاحة وقد تكون تلك الاهداف التي تسعى الادارة في تحقيقها أنتاجية أو اقتصادية بمعنى أعم كما قد تكون تلك الاهداف سياسية واجتماعية أو ثقافية أو تربوية في طبيعتها .**

**فالادارة أذن نشاط أداري متكرر ومستمر نجده في كل المنظمات وعلى كل المستويات . وهي تمثل العنصر الحركي الاساس والقوة الواقعة الرئيسية في عمليات التنمية الاقتصادية والاجتماعية وفي كل مظاهر النشاط الانساني ، والمنطق الاساس للادارة انها عملية مستمرة تحتوي على العديد من الآنشطة (Activities) وتستخدم أشكالا متنوعة من المواد (Resources) وبعضها مادي (Maternal) وبعضها الاخر أنساني (Human) وذلك وصولا الى أهداف محددة ولهذا أكد (الربيعي ـ 2008 ـ 3) بأن الآدارة نشاط يهدف الى أنجاز الآعمال عن طريق الآخرين للوصول الى غايات وأهداف تنظيمية محددة وذلك بأستخدام الموارد المتاحة وفقا لأسس ومفاهيم علمية وسيلتها عناصر العملية الادارية . ومن ثم فأن العنصر الآساسي والرئيسي في العمل الآداري هو القدرة على الخلق والآبداع الآنساني من جانب المسؤولين لتحقيق الاهداف المقررة من خلال مجموعات العلاقات والاتصالات والتفاعلات الانسانية وذلك بأقل قدر ممكن من التضحيات وعلى مستوى المجموع من كل هذا يعني أن الادارة هي وظيفة تتكامل فيها أجزاء النظام والتحقق من أنها تعمل على بعضها البعض وفي الهدف المرغوب في تحقيقه . فنجد بأن (جورج لبكي ـ 2001 ـ 113) عرف الآدارة بأنها تحقيق مجموعة من الاهداف والانجازات عن طريق أفضل استعمال للموارد المؤسساتية والبشرية المتوفرة وكذلك اساليب الكفاية والفعالية بحيث ترضي المستفيدين منها والعاملين فيها .**

**وتعرف الادارة بأنها النشاط الذي يهتم بتخطيط وتنظيم وتوجيه وتنسيق أعمال الاخرين لتحقيق هدف معين وأنها توفر نوعا من التعاون والتنسيق بين الجهود البشرية المختلفة من خلال تنظيم وتوجيه الموارد الانسانية والمادية لتحقيق الاهداف المرغوبة . كما تعرف على أنها ( عملية يمكن بها تحديد أهداف المنظمة ورسم الخطط الكفيلة ، بتحقيق تلك الاهداف والعمل على تنفيذ تلك الخطط ) .**

**ومن خلال هذه التعاريف نستطيع أن نستدل على بعض العناصر الاساسية التي تشتمل عليها الادارة وهي :ـ**

**ـ هدف أو أهداف أو نتائج يراد تحقيقها .**

**ـ أنشطة وأجراءات يمكن استخدامها من أجل تحقيق هذه الأهداف .**

**ـ مجهود بشري يعتمد على عدد من الموارد والأمكانات المادية في أداء الأنشطة المحققة للأهداف .**

**ـ تعبير عن تفاعل النظام الآداري ، ويعني البيئة الخارجية والداخلية والموارد البشرية والمادية .**

**ـ الآدارة عملية مستمرة لأنها تعمل على أشباع حاجات الأفراد بشكل مستمر .**

**ـ عملية أجتماعية : أي مجموعة من الناس يعملون معا للوصول الى أفضل نوعية من المنتج بأقل جهد وأقل تكلفة وأسرع وقت .**